Be Yourself

محمد الطراوي

Mohamed Al-Tarawy

2021

يستمر الفنان محمد الطراوي في تجربته المرتكزة على الأصالة، وشغفه بالموروث الثقافي الشعبي والبيئي بسماته شديدة الثراء في مصر .. وقد غلب على هذه التجربة انحيازها للمرأة في دورها وعالمها وواقعها ورمزيتها .. لتطالعنا سطوح لوحاته لتتحدث بلسان أبطالها في ديناميكية تتناغم بين الحركة تارة والثبات تارة أخرى يحكمها المضمون والمغزى الوجداني موظفًا دلالات كل حالة لخدمة المعنى الفني والجمالي بتفاصيله الحريصة على الاقتران بالرمزية البصرية لدى المُتلقى، ويميل «الطراوي» إلى تقديم المرأة في ثياب من وحي البيئات المصرية بتنوعها ليُعبر عن تقديره لهن في كل بقعة واعترافًا بدورهن ومعاناتهن .. قد تشعر أحيانًا بهن في حالة قلق.. انتظار.. حزن.. لكن أبدًا لن تشعر بهن في حالة خوف، كما يتقن الفنان في مشاهده هذا الخيط الدقيق بين الواقع والخيال لنجد أعماله بصورة ما بوصلة لحفظ التراث اللامادي والذاكرة الجمعية بين طبقات الشعب المصري ترشدنا وفقًا لسياقه الإبداعي الجميل.

أ.د/ **خالد سرور**

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

محمد الطراوي

بكالوريوس كلية الفنون الجميلة عام ١٩٨٠ - جامعة حلوان
يعمل بمجلة "صباح الخير"، مؤسسة روزاليوسف ، عضو نقابة الفنانين التشكيليين ، عضو نقابة الصحفيين

المنح والجوائز:

درجة الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية الفنية بطشقند أوزبكستان ٢٠٠٦ ميدالية البخاري الذهبية وزارة الثقافة الجائزة الأولى دبي الثقافية ٢٠١٣ ضيف شرف بمعرض هرم سيتي - قصر الفنون أوزبكستان ٢٠٠٦ درع وشهادة تقدير المهرجان العام (للفنانين والمبدعين العرب) ٢٠٠٩ - سوريا الهرم الذهبي - قطاع الفنون التشكيلية ٢٠٠٤ جائزة الحفر الأولى - المجلس الأعلى للشباب ١٩٩٧ جائزة الحفر الرابعة - المجلس الأعلى للشباب عام ١٩٨٠.

المعارض الخاصة:

معرض بقاعة الباب ٢٠١٨، معرض بمتحف محمود سعيد بالإسكندرية ،معرض أتيليه القاهرة ١٩٩٢، معرض مائيات - قاعة شموع ١٩٩٣، معرض مائيات المركز المصري للتعاون الدولي ١٩٩٧ ، معرض المكان والزمن - قاعة دروب ١٩٩٨، معرض المكان والزمن ٣ - مركز الجزيرة ٢٠٠٠، معرض المشهد المائي - مجمع الفنون بالزمالك، معرض الحنين للوادي - مركز الجزيرة ٢٠٠٦، معرض أمكنة الروح قاعة بورتريه ٢٠٠٧، معرض ثنائية قاعة فنون بالمهندسين ٢٠٠٧، معرض استشراق الأفق- قاعة إبداع ٢٠٠٨، معرض المركز الثقافي بفرنسا باريس ٢٠٠٩ ، معرض إبحار في الأبيض- قاعة بيكاسو ٢٠١٠، معرض رؤيتان- قاعة بيكاسو ٢٠١١، معرض حوارات -قاعة جرانت ٢٠١٣، معرض بقاعة الباب "سليم"- ٢٠١٥.

المعارض الجماعية:

المعرض القومي، القطع الفنية الصغيرة، "قاعة إخناتون" ، مجمع الفنون، فن البورتريه الجامعة الأمريكية، فنان المنظر "قاعة دروب"، معرض اثنا عشر فنانًا- مركز محمود سعيد الأسكندرية، معرض الصالون الأول للبورتريه "الوجه الإنساني" قاعة أفق، الأعمال الصغيرة ،قاعة سلامة ،معرض مجلسة البيت قاعة أفق، فناني المنظر قاعة جرانت ،معرض اليمن بعيون مصرية - قاعة المركز المصري للتعاون الدولي، معرض المنظر بقصر الأمير طاز، معرض صالون مصر -قاعة أفق، معرض أجندة -مكتبة الأسكندرية، معرض جماعي أرت كورنر، معرض الجسم الإنساني قصر

الفنـون، معـرض ٣x١ -قاعـة خـان المغـربي ٢٠١٣، قاعـة ورد (دبي) ٢٠١٣ ،قاعـة بوشـهري الكويتـي ٢٠١٢ - ٢٠١٣، أتيليـه ٢٠١٢ جالـيري بـالم بيتـس - أمريـكا ٢٠١٢ جالـيري سـيرارتس - واشـنطن ٢٠١٣.

المشاركات الرسمية الخارجية:

ورشـة عمـل باليمـن ٢٠٠٣، ورشـة عمـل بطشـقند - أوزبكسـتان ٢٠٠٦، ورشـة عمـل بالجزائـر ٢٠١٢، معـرض جماعـي الفـن المـصري المعـاصر عـلى هامـش بينـالي الشـارقة ٢٠٠٦، الصالـون المـصري الفرنـسي الـدورة الثانيـة المركـز الثقـافي بباريـس ٢٠١٠، الفـن المـصري المعـاصر مـوازي لمعـرض الكتـاب بالشـارقة ٢٠١٣.

المشـاركة بأعـمالي في: ليبيـا - اليمـن - الكويـت - السـعودية - تركيـا - أمريـكا - فرنسـا - دبي - أوزبكسـتان مشـاركات داخليـة - ورشـة عمـل بمـصر - أثيوبيـا - قـصر الفنـون ٢٠١٠.

ورشة عمل هيئة قصور الثقافة:

الأقصر - أسوان - سيوة - الوادي الجديد.

المهام التي كلف بها والاسهامات الفنية:

شـارك بتكليـف مـن قطـاع الفنـون أعمالـه بمتحـف دنشـواي ١٩٩٩، قوميسـير معـرض الفـن المـصري بـالأردن ٢٠٠٩، قوميسـير صالـون الشـباب ٢٠٠٥، قوميسـير معـرض الفـن المـصري الـتراثي أوزبكسـتان ٢٠٠٦، قوميسـير المعـرض العـام ٢٠١٣، عضـو لجنـة السـمبوزيوم - صنـدوق التنميـة الثقافيـة، عضـو لجنـة المعـرض العـام ٢٠٠٥ ،أدرج الأعـمال الفنيـة في أبحـاث علميـة لنيـل درجـة الماجسـتير بكليـة الفنـون الجميلـة وكليـة التربيـة الفنيـة، أنتـج للتليفزيـون المـصري ثلاثـة أفـلام وثائقيـة، برنامـج أرابيسـك القنـاة الثانيـة، برنامـج حكايتـي مـع المـكان القنـاة الأولى - قنـاة الأسرة.

المقتنيات:

متحـف الفـن المـصري الحديـث، متحـف كليـة التربيـة، متحـف دنشـواي، دار الأوبـرا، الإسـكندرية، متحـف جامعـة حلـوان، الخارجيـة المصريـة، مركـز التجـارة العالمـي بباريـس، صنـدوق التنميـة الثقافيـة، وزارة الثقافـة، السـفارة المصريـة بباريـس، لـدى بعـض الأفـراد بمـصر والخـارج.

طراوي .. المتجدد

اختـار الفنـان "محمـد طـراوي" طريقًـا جديـدًا ومـضى فيـه وإن كان لم يتنكـر إلى ماضيـه، وفيًـا إلى فنـه رغـم إغـراء أضـواء وشـهرة عـالم الصحافـة، فـما زال يتجـدد مـع كل مجموعـة يقدمهـا في إطلالـة جديـدة.

عرفـت الحيـاة الفنيـة "طـراوي" شـاعرًا ينسـج رؤاه بالألـوان المائيـة، يحـول هـذا الوسـيط اللـوني العنيـد، المـراوغ، المتحـدي، إلى طاقـة تعبيريـة شـاعرية، دراميـة، مؤثـرة، حالمـة أحيانًـا عـلى نحـو ينفـرد بـه في السـماء العنيـدة مـع مسـتخدمي تلـك الخامـة الصعبـة.

ولأن "طـراوي" فنـان تعـددت السـموات التـي يسـبح بـين نجومهـا سـواء في عـالم الصحافـة أو عـالم الفنـون، فقـد اختـار مؤخـرًا خامـة جديـدة يعـبر بهـا متحـررًا نسـبيًا مـن قيـود الألـوان المائيـة التـي تفـرض شروطهـا بدايـة مـن اختيـار الـورق وتحضـيره، ونـوع الأدوات المسـتخدمة وطريقـة التعبـير المتدفقـة، التـي لا تقبـل الحـذف أو الإضافـة ليقـدم مـع مجموعتـه الجديـدة خامـة تعـد امتـدادًا طبيعيًـا لطريقتـه مـع الألـوان المائيـة وهـي الأكريليـك ومسـتفيدًا مـن رهافـة هـذا الاختيار، حيـث أن الوسـيط بـين الاثنـين مـائي، ومـا أدراك مـدى مـا تمثلـه الميـاه في حياتنـا. جـاءت المجموعـة الجديـدة بعنـوان "كـوني أنـت".. عنـوان يكشـف عـن مفهـوم وجـودي فلسـفي، لكـن بـرؤى بصريـة مشـحونة بطاقـة لـون عاطفيـة ودراميـة تتسـق مـع الموضـوع المختـار بعنايـة، ويذكرنـا بمقولـة الفنـان الفرنـسي الثائـر "جـان كوربيـه" ١٨١٩ - ١٨٧٧ "كـوني نفسـك".

ويشـترك الفنـان هنـا مـع خالـد الذكـر "محمـود مختـار" في السـعي إلى طـرح نمـوذج مثـالي لتنـاول المـرأة بصريًـا، حيـث ظهـرت بقـوام ممشـوق معـبر عـن رغبـة دافينـة في تمكـين قيـم الجـمال الخالـد في المشـهد البـصري عامـة، وفيـما يقدمـه خاصـة.

لم يتخل "طراوي" عن شاعريته ورومانسية الاختيار، بل منح موضوعه حوار (ديالوج) دار بين اللون والخط، ليدفعنا دفعًا إلى سماع موسيقى اللون مع تنويعات جسد المرأة الندى في قالب "الكونشرتو" من مقام يعادل الصبا، كما في لحن "هو صحيح الهوا غلاب".

فما زال الفنان ملونًا من طراز رفيع يعزف على أوتار تمنح ألوانه زهوًا بالموقف والحدث والسرد، مع قدرة على الاقتصاد في العناصر لتصبح المرأة بطلة المشهد البصري في أعماله بدون نزاع.

اتسقت وجهة نظر الفنان "محمد طراوي" في الحياة مع واقع معاش عمليًا داخل مؤسسة روزاليوسف حيث تتميز المؤسسة بروح الصحافة الحرة العصرية المنطلقة بقوة دفع منذ تأسيسها بعرق "فاطمة اليوسف"، فقد كان له نصيبًا من ملامح العمل في المجال الصحفي في إيقاعه السريع ومناخ مؤسسته وهوائها المتجدد تحت شراع الحرية المسئولة، المعبرة عن أفكار العصر بدقة ولغة سليمة ورشيقة في نفس الوقت.

لذلك يتجدد باستمرار كاشفًا عن انتمائه إلى أعرق مدرسة صحفية في المنطقة بأكملها، مؤسسة روزاليوسف، ويقدم نموذجًا للفنان المثقف، ذلك الدور الغائب في المرحلة التي نتجرع مآسيها.

الفنان الناقد/ **سيد هويدي**

مقامات «كوني في حضرة النون والكاف ومابينها»

في حضرة سيدة النون تتجلى مقامات "كوني" للفنان التشكيلي "محمد الطراوي" هو مزج بين أروقة اللون وعتابات الياسمين كأنك تدخل إلى محراب مريمي التكوين تحيط بها هالة نورانية كضوء قمر خجول وهنا نلحظ المجموعة اللونية التي تتودد للسماء فتتقسمها كرداء باللون السماوي الفاتح ويتنوع بين الزرقة الداكنة لتمنح العمل الفني عمقًا ورصانة، حيث ثنائية الأحمر الداكن الذي يرمز للحياة ويبعث على الديناميكية والقوة والتأثير بين اللون الأزرق الفاتح والداكن الذي يرمز للنبلاء والملوك، ويعد استخدامه هنا محاولة لمغازلة فنون المصري القديم هذا اللون المصري القديم الممتد في خلفية العمل حاضرًا في جدران لمعبد دندرة بقنا حيث يبعث إليك بطاقة من الهدوء و الصفاء ليأخذك إلى فضاءات الوجد الإلهي المحيط بتكوين القديسة المريمية التي ربما تحمل بيدها قنديلاً لتنير خبيئات النفس أم أنه هي جزء من دراسة لنسيج ردائها ونرى هنا تلاشى الأرضية لتشعرك إنها ترتقى لتظهر في الخلفية ظلالًا لها بنسب متباينة.

نتأمل قليلاً في وجوه "كوني"

التي تعد أحد عناصر التكوين الرئيسية التي يمثلها العمل حيث تطل الوجوه مختفية القسمات فتتخلى عن وظيفتها طوعًا فلا تنقل إلينا التعبير من صمت وابتسام أو رفض أو امتعاض أو ضجر أو حب أو شغف أو سيطرة أو غيره أو فرح أو إقبال. دأب "الطراوي" على المشاكسة فهو يعقد بينه وبين العمل الفني وبين المتلقي حالة فكرية بصرية عبر مادة الأكليريك يمنحك وجه بلا سمات واضحة ليترك لكلا منا الانطباع عما يود ربما هي محاولة منه للتعبير عن المتلقي أكثر مما يعبر عن أفكاره من خلال تلك الوجوه فبعض الأعمال قدمها "الطراوي" مستخدمًا أدواته في تلخيصها وتجريدها والبعض الآخر قام بدراستها بدقة في مقامات كوني ليحدث بين المتلقي والعمل حالة بحث ومن خلال الجسد وحركة الجسد واليد وتوظيفها كأحد العناصر الرئيسة تنوعت وتباينت الأعمال التي نراها بمعرضه لخريف عام ٢٠٢١ المقام بقاعة الباب بدار الأوبرا المصرية .

بين المتحرك والثابت تطل نون المتكأة على الشاطئ وكأنها هي البحر ذاته في تقلباتها فهي النجاة والغرق والثورة والهدوء تميزت المجموعة اللونية بالثنائية بين الزرقة والأبيض. واستخدم عنصر اليد الواحدة أو اليدين في بعض الأعمال الأخرى تأكيدًا على فكرة الوحدة التي تختلج في النفس البشرية وتجسدها رمزية يد الإنسان فهي المنبسطة

أو المنقبضة هنا لغة الجسد التي تلمح ولا تصرح وتشي بكل ما نتكتم عليه ويظهر في خلفية العمل شراعان لتستكمل فكرة الثنائية والتطلع لما وراء البحر رمزية للمستقبل.

يدلل :"الطراوي" على ثقافته البصرية الآخاذة التي تمثل رافدًا هامًا لتكوينه الفني الذي امتد لقرابته الأربعين عامًا منذ التحق بالدراسة في كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك، وتخرج فيها عام ١٩٨٠ بالزمالك حيث امتلك والده مكتبًا هندسيًا بالشراكة مع شركات أجنبية مما كان له أثر في نشأته وانفتاحه على ثقافات مغايرة منذ البداية، يعد معرض "كوني" فلسفة بصرية تستكمل مسيرة "الطراوي" المزدحمة بالتجارب الفنية والإنسانية الثرية فاستطاع في وطن مليء بالمواهب والقامات الفنية أن يحجز مقعدًا مميزًا له يحمل توقيعه نلحظ فيه التكنيك والأسلوب الفني يعتمدان على التجريد وتأثره بالمدرسة التأثيرية ممزوجة بمفردات المدرسة التكعبية في بعض الأعمال فالتكوين فريد يخلو من التعقيد ويتميز بالسلاسة ويظهر تأثير البيئة المصرية في ريف مصر على اختيار الزي التقليدي للمرأة الطرحة والجلباب في الكثير من الأعمال واستخدام عناصر الطبيعة كالورد البلدي، والفاكهة بألوانها المبهجة وأشار للمرأة العصرية وهي تعزف على آلة التشيلو وتمسك بالورد وتميزت بالرومانسية، والتناغم بين الدرجات اللونية ورمزيتها للحياة ونسب الجمال بها.

اختار الطراوي «الألوان المائية»، التي تتميز بالسرعة والدقة والتشعب فيفترش اللون المساحات ويملئها بهجة وهذا الوسيط المائي يتسرب في هدوء وسلاسة لكنه أيضًا يقتضي المهارة والتركيز، ثم استخدم مادة الأكريلك التي تتميز بالجرأة والوضوح وهذا ما يميز أعمال "الطراوي" عامان منذ الجائحة للاحتماء من أخبار كوفيد ١٩ بالأتيليه الخاص به لا يغادره إلا للمنزل في رحلة البحث عن الكاف والنون وما بينهم كم بحثنا جميعًا في سر الكاف النون وما بينهم كوني حرة كوني ذاتك كوني كون لاشك أن المرأة والحرية والفن متلازمات فالحرية تجعل الروح مبدعة خلاقة محبة والفن محاولة الإنسان في التعبير عن ذاته وإعمار الأرض بكل جمال وإبداع.

فهنيئًا لنا التطواف في ردهات قاعة الباب لندخل حضرة مقامات كوني.

رؤية: د/ سالي رياض

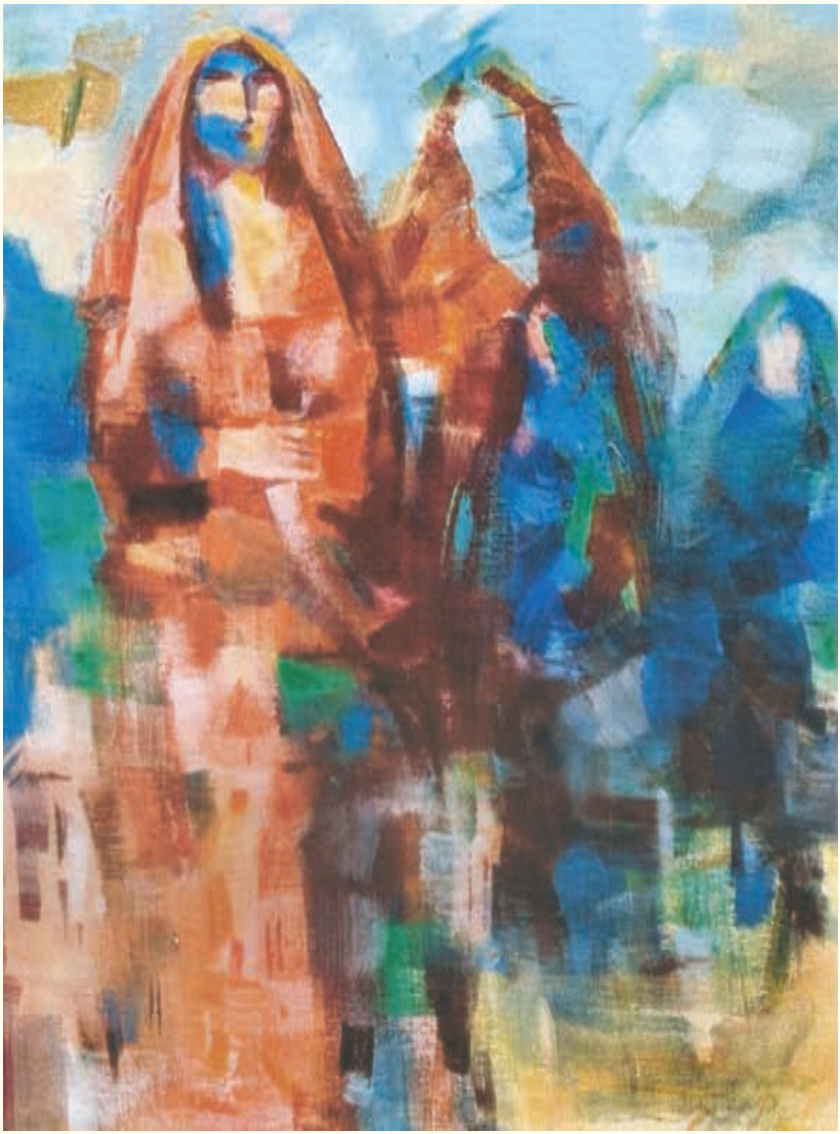

إخــراج فنــي

سمــر قنــاوي

مراجعة لغوية

مهــا محمــود

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية وزارة الثقافة - جمهورية مصر العربية - 2021